MIDOCEAN UNIVERSITY

دور القرابة في العمل وعلاقتها بالانغماس الوظيفي في المدارس الخاصة في لواء وادي السير

الرهونجي، باسمة محمد سعيد مسلم، و خليفات، عبدالفتاح صالح موسى. (٢٠٢١). دور القرابة في العمل وعلاقتها بالانغماس الوظيفي في المدارس الخاصة في لواء وادي السير (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة. مسترجع من
http://search.mandumah.com/Record/1214197

MIDOCEAN UNIVERSITY

إعداد

الاء الجنيبى

تحليل البيانات والنتائج

أ. الأساليب الإحصائية المستخدمة

من خلال القراءة المتأنية للفصلين الثالث والرابع من الرسالة، يتبيّن أن الباحثة حددت في قسم المعالجة الإحصائية مجموعة من الأساليب الإحصائية التي وظّفتها للإجابة عن أسئلة دراستها الخمسة، وهذه الأساليب جميعها تنتمي إلى الإحصاء الكمي وتتوزع بين أساليب وصفية وأساليب استدلالية.

فبالنسبة للسؤال الأول الذي يسعى إلى معرفة درجة إدراك المعلمين لممارسة مفهوم القرابة في العمل، استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كأساليب إحصاء وصفي. وقد ظهر ذلك تطبيقيًا في الفصل الرابع حيث عرضت جدولًا يتضمن فقرات مقياس القرابة مرتبة تنازليًا بحسب متوسطاتها الحسابية، مع تحديد درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس التي جاءت بمستوى "متوسط". وقد ساعد هذا الأسلوب في رسم صورة واضحة عن تصورات المعلمين تجاه ظاهرة القرابة في بيئة العمل المدرسي، حيث تبيّن أن الفقرة المتعلقة بتفاوت تعامل مدير المدرسة مع المعلمين بحسب صلة القرابة حصلت على أعلى متوسط، بينما جاءت الفقرة المتعلقة بتعيين المعلمين بناءً على القبيلة أو العشيرة في المرتبة الأخيرة.

تحليل البيانات والنتائج

ب. نوع البيانات وأداة الجمع

البيانات التي جمعتها الباحثة هي بيانات رقمية كمية بالكامل، وقد جُمعت عبر استبانتين مغلقتين تعتمدان تدريج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق، غير موافق أبدًا)، حيث أُعطيت الدرجات من خمس إلى واحد على الترتيب. الاستبانة الأولى مخصصة لقياس دور القرابة في العمل وتتكون من اثنتين وعشرين فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: تعيين المعلمين، والنظام والتعليمات، ونشاطات المعلمين، وأسلوب المعاملة. أما الاستبانة الثانية فمخصصة لقياس الانغماس الوظيفي وتتكون من ثلاث عشرة فقرة. وقد طُبّقت كلتا الاستبانتين إلكترونيًا على عينة عشوائية بسيطة من معلمي ومعلمات المدارس الخاصة في لواء وادي السير تمثل ربع مجتمع الدراسة تقريبًا. ويُعدّ هذا النوع من البيانات الكمية الأنسب للمعالجة بالأساليب الإحصائية المعلمية التي اختارتها الباحثة، لا سيما مع حجم العينة الكبير الذي يدعم موثوقية التحليلات الإحصائية ويقلل من أثر الانحرافات الطفيفة عن افتراضات التوزيع الطبيعي..

تقييم ملاءمة الأساليب للتحليل

ملاءمة الأساليب لنوع البيانات

بالنظر إلى طبيعة البيانات الكمية المجمعة عبر تدريج ليكرت الخماسي، يمكن القول إن الأساليب الإحصائية التي اختارتها الباحثة جاءت ملائمة بدرجة عالية. فالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية هي الأساليب الوصفية الأكثر شيوعًا واستخدامًا في الدراسات التربوية التي تعتمد مقاييس ليكرت، حيث تُنتج هذه المقاييس قيمًا رقمية يمكن حساب مقاييس النزعة المركزية والتشتت لها بشكل يعطي صورة دقيقة عن اتجاهات الاستجابة ودرجة تباينها بين أفراد العينة. وقد عززت الباحثة من جودة هذا التحليل الوصفي بتحديد معيار واضح وموضوعي للحكم على المتوسطات الحسابية من خلال تقسيمها إلى ثلاثة مستويات: منخفض ومتوسط ومرتفع، مما أتاح تفسيرًا موحدًا ومنهجيًا للنتائج بعيدًا عن الاجتهاد الشخصي..

تقييم ملاءمة الأساليب للتحليل

أما معامل ارتباط بيرسون فهو الأسلوب الأنسب لقياس العلاقة الخطية بين متغيرين كميين، وهو يشترط أن تكون البيانات على مستوى القياس الفتري أو النسبي أو على الأقل شبه مستمرة، وهو ما يتحقق في البيانات المجمعة عبر مقياس ليكرت الخماسي خاصة عندما يكون حجم العينة كبيرًا كما هو الحال في هذه الدراسة. ويتميز هذا المعامل بقدرته على الكشف عن قوة العلاقة واتجاهها في آنٍ واحد، مما يجعله أداة تحليلية غنية بالمعلومات تتجاوز مجرد تحديد وجود العلاقة من عدمها

تقييم ملاءمة الأساليب للتحليل

وبالنسبة لتحليل التباين الثلاثي الذي استخدمته الباحثة للكشف عن الفروق تبعًا للمتغيرات الديموغرافية، فهو اختيار إحصائي سليم ومتقدم يتفوق على إجراء عدة اختبارات منفصلة لكل متغير على حدة. ذلك أن تحليل التباين الثلاثي يسمح بفحص التأثيرات الرئيسية للمتغيرات المستقلة الثلاثة على المتغير التابع في نموذج تحليلي واحد، مما يقلل من احتمالية الوقوع في الخطأ من النوع الأول الذي قد ينشأ من تكرار الاختبارات الإحصائية على البيانات ذاتها. كما أن هذا الأسلوب يتيح نظريًا الكشف عن التأثيرات التفاعلية بين المتغيرات، أي معرفة ما إذا كان تأثير أحد المتغيرات يختلف باختلاف مستويات المتغيرات الأخرى.

ملاءمة الأساليب لأسئلة البحث

عند مطابقة كل أسلوب إحصائي بالسؤال البحثي الذي استُخدم للإجابة عنه، يتبيّن أن هناك تطابقًا دقيقًا ومنهجيًا يعكس فهمًا واعيًا من الباحثة للعلاقة بين طبيعة السؤال البحثي والأسلوب الإحصائي الملائم له. فالسؤالان الأول والثاني يسعيان إلى وصف مستوى متغيري الدراسة (القرابة في العمل والانغماس الوظيفي)، وهذا النوع من الأسئلة البحثية الوصفية يُعالج بالأساليب الإحصائية الوصفية كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وهو ما فعلته الباحثة بالضبط. أما السؤال الثالث فيسعى إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين، وهذا النوع من الأسئلة يُعالج بمعاملات الارتباط، وقد اختارت الباحثة معامل بيرسون وهو الأنسب لهذا الغرض مع البيانات الكمية. أما السؤالان الرابع والخامس فيسعيان إلى الكشف عن فروق في استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغيرات ديموغرافية متعددة، وهذا النوع من الأسئلة يُعالج بتحليل التباين الذي صُمم أصلًا للكشف عن دلالة الفروق بين مجموعتين أو أكثر.وضوح عرض النتائج

تقييم وضوح الخطوات

حرصت الباحثة على تقديم وصف واضح لإجراءات دراستها في قسم مستقل من الفصل الثالث، حيث عرضت ست خطوات متسلسلة تبدأ بالاطلاع على الكتب والمراجع والدراسات السابقة لتطوير أداة الدراسة بصورتها النهائية بعد تحكيمها، ثم التحقق من معاملات الصدق والثبات، ثم الحصول على كتاب تسهيل مهمة من جامعة مؤتة موجّه إلى مديرية التربية والتعليم في لواء وادي السير، ثم توزيع الأداة على أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الخاصة، ثم جمع الاستبانات ومعالجتها إحصائيًا باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وأخيرًا عرض النتائج ووضع التوصيات المنسجمة مع النتائج التي تم التوصل إليها. وقد ذكرت الباحثة أيضًا في قسم المعالجة الإحصائية الأساليب المحددة المستخدمة لكل سؤال بحثي، مما يتيح للقارئ معرفة مسبقة بما سيجده في فصل النتائج.

تقييم وضوح الخطوات

كما فصّلت الباحثة إجراءات التحقق من صدق الأداتين وثباتهما بشكل مستفيض. فمن حيث الصدق، استخدمت صدق المحتوى من خلال عرض الاستبانتين على محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية المتخصصين في الإدارة التربوية، وأجرت التعديلات المطلوبة بناءً على ملاحظاتهم وتوجيهاتهم، كما استخدمت صدق البناء من خلال حساب معاملات ارتباط الفقرات مع الأبعاد التي تنتمي إليها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة. ومن حيث الثبات، استخدمت طريقتين هما الإعادة (Test-Retest) بفارق أسبوعين ومعادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، وعرضت النتائج في جداول واضحة أظهرت قيم ثبات مرتفعة ومقبولة لكلتا الأداتين

ترتيب عرض النتائج ومنطقيته

اتبعت الباحثة في الفصل الرابع نظامًا واضحًا ومنطقيًا في عرض النتائج يقوم على تتبع أسئلة الدراسة واحدًا تلو الآخر بنفس ترتيبها الوارد في الفصل الأول. فبدأت بعرض نتائج السؤال الأول المتعلق بمستوى القرابة في العمل حيث قدمت جدولًا يتضمن جميع فقرات المقياس مرتبة تنازليًا بحسب متوسطاتها الحسابية مع بيان الانحراف المعياري ودرجة الممارسة لكل فقرة، ثم علّقت على الفقرات التي حصلت على أعلى وأدنى المتوسطات وعلى المتوسط الكلي. ثم انتقلت إلى نتائج السؤال الثاني المتعلق بالانغماس الوظيفي بالطريقة ذاتها. ثم عرضت نتيجة السؤال الثالث في جدول مختصر يتضمن قيمة معامل الارتباط والدلالة الإحصائية وحجم العينة. ثم عرضت نتائج السؤالين الرابع والخامس في جدولين لكل منهما: الأول يعرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب فئات المتغيرات الديموغرافية لإظهار الفروق الظاهرية، والثاني يعرض نتائج تحليل التباين الثلاثي لبيان الدلالة الإحصائية لهذه الفروق.

مناقشة النتائج وتفسيرها

لم تكتفِ الباحثة بعرض النتائج الإحصائية المجردة، بل أعقبت كل مجموعة من النتائج بمناقشة تفسيرية معمّقة تتضمن عدة عناصر مهمة. فقد قدمت تفسيرًا نظريًا لكل نتيجة يستند إلى فهمها للظاهرة المدروسة وسياقها في البيئة التربوية الأردنية. كما ربطت نتائجها بنتائج الدراسات السابقة مبيّنة أوجه الاتفاق والاختلاف معها، فعلى سبيل المثال أشارت إلى اتفاق نتائج دراستها مع دراسات عديدة سابقة في ما يخص مستوى القرابة ومستوى الانغماس الوظيفي والفروق تبعًا للمتغيرات الديموغرافية. وقد أثرت هذه المناقشة الفصل الرابع وأعطت النتائج الإحصائية بُعدًا تحليليًا وتفسيريًا يتجاوز الأرقام إلى فهم الظاهرة في سياقها الأوسع.

الخاتمة

على الرغم من الوضوح العام الجيد لخطوات التحليل وعرض النتائج، إلا أن هناك عدة جوانب كان يمكن تحسينها لرفع مستوى الجودة المنهجية للرسالة.

أولاً، لم تُفصّل الباحثة إجراءات تنظيف البيانات أو فحصها قبل التحليل، مثل التعامل مع القيم المفقودة أو القيم المتطرفة أو الاستبانات غير المكتملة، وهذه خطوة مهمة في أي بحث كمي لأنها تؤثر على دقة النتائج وموثوقيتها.

ثانيًا، لم تذكر الباحثة إصدار برنامج SPSS المستخدم، وهو تفصيل يبدو بسيطًا لكنه يُسهم في إمكانية التكرار الدقيق للدراسة لأن الإصدارات المختلفة قد تختلف في بعض خوارزميات الحساب.

ثالثًا، خلا الفصل الرابع بالكامل من أي رسوم بيانية أو أشكال توضيحية، وكان من الممكن أن تُعزز المخططات البيانية الفهم البصري للنتائج إلى جانب الجداول الرقمية، خاصة عند عرض المتوسطات الحسابية لفقرات المقياسين أو عند مقارنة المتوسطات بين فئات المتغيرات الديموغرافية.

الخاتمة

يتضح من هذا التقييم التفصيلي أن هناك اتساقًا داخليًا قويًا ومتماسكًا بين المنهجية المعتمدة في هذه الرسالة وأساليب تحليل البيانات التي وظّفتها الباحثة. فالمنهج الوصفي الارتباطي الذي تبنّته الباحثة يقتضي بطبيعته استخدام أساليب إحصائية وصفية لتصوير الواقع وتحديد مستويات المتغيرات، وأساليب استدلالية للكشف عن العلاقات بين هذه المتغيرات والفروق فيها، وهذا تحديدًا ما طبّقته الباحثة بانتظام ودقة.

فقد خدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الجانب الوصفي من المنهج بتقديم صورة كمية واضحة عن مستوى كل من القرابة في العمل والانغماس الوظيفي كما يدركهما معلمو المدارس الخاصة. وخدم معامل ارتباط بيرسون الجانب الارتباطي من المنهج بالكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين الرئيسيين للدراسة وقوتها واتجاهها.